متحف الوطن الافتراضي

جيل الحداثة.. جيل الرواد الثاني ٤

نشأت الزعبي.. جزء من البيت السوري الذي يجري في عروقه ودمه

كيالي.. بعد مرحلة بهيجة مليئة باللون عاد ليغادر الدنيا بحريق منزله

| سعد القاسم

تتابع هذه الحلقة الحديث عن الاتجاه الثالث في جيل الرواد الثاني (الحداثة)، الذي أكد الهوية المحلية من خلال الواقعية والتعبيرية، والذي يضم القسم الأكبر من أصحاب التجارب الفنية السورية المهمة في الخمسينات وما تلاها.

لؤي كيالي والتفرد

من بين أحد الأسماء الأكثر شهرة في هذا الاتجاه، وفي التشكيل السوري عامة، لؤي كيالي (١٩٧٨–١٩٣٤). وقد أقام معرضه الفردي الأول قبل أن يصل إلى العشرين. ثم اشترك في معرض الجامعة عام ١٩٥٥ وفاز فيه بالجائزة الثانية. التحق بكلية الفنون الجميلة في روما، وأثبت تميزه كطالب عبر نجاحات في مسابقات الرسم في المدن الإيطالية. واشتهر في تلك المرحلة برسم الوجوه، وبالذات الوجوه النسائية الجميلة. بأسلوب واقعي تعبيري يتسم بتكنيك جديد جذب إليه الأنظار، ورافقه بعد عودته إلى دمشق. في السنوات الخمس الأولى على عودته من إيطاليا حقق نجاحات كبيرة وفي عام ١٩٦٦ شهدت تجربته تحولاً حاداً بفعل الجو الثقافي السائد حينذاك، فرسم لوحته الشهيرة (ثم ماذا؟) وفي الفترة ذاتها أصابته أزمة نفسية فأحرق لوحاته وأرشيفه الصحفي، وتم إرساله للعلاج. وقد ترافق ذلك مع تسريحه من عمله كأستاذ في كلية الفنون الجميلة بسبب استنفاد إجازاته الصحية. في مطالع السبعينيات الماضية تعافى من أزمته النفسية، واتجه منذ العام ١٩٧٣ إلى أسلوب الرسم على نشارة الخشب المضغوطة بألوان شفافة، وبدأ يهتم بالمساحات الواسعة، فأبدع مجموعة من لوحاته المهمة. بعد هذه المرحلة البهيجة عاد ليدخل أزمة نفسية من جديد، ثم غادر دنيانا بعد نحو ثلاثة أشهر من احتراقه في مرسمه بمدينة حلب. وبعد حياة لم تدم أكثر من أربعة وأربعين سنة كانت رغم قصرها حافلة بالجدل حول فنه وشخصه. فالفنان الذي بدأ مطلع الستينيات الماضية حياة إبداعية هادئة تهتم أساساً برسم المواضيع التي يفضلها عشاق الفن الأثرياء، وجد نفسه قبيل أواخرها مستغرقاً في هموم الناس البسطاء، وقضايا شعبه الكبيرة ليحقق تحولاً حاداً في اتجاهه الفني مضحياً بجمهوره التقليدي.

أحمد دراق السباعي

يمكن أن يُنسب إلى الاتجاه الثالث أحمد دراق السباعي (١٩٧٨–١٩٣٠) الذي اكتشف موهبته باكراً فدرس في مركز صبحي شعيب للفنون التشكيلية في حمص، وشارك عام ١٩٤٥ مع بعض الفنانين الشباب في معرض حمص، ومنذ عام ١٩٥٥ شارك بالمعارض الرسمية، كما شارك في معرضي الربيع والخريف (في حلب ودمشق) خلال أعوام ١٩٦١–١٩٦٠–١٩٥٩. سافر إلى باريس عام ١٩٦٧ للعلاج وهناك أتيح له الاطلاع على تجارب كبار الفنانين، وتأثر بسيزان وفان غوخ. أعتبر معجم (لاروس) Larousse لوحاته بأنها Naïve (بسيطة أو فطرية) لكنها في الواقع عبرت عن مقدرة تشكيلية كبيرة، واتسمت بالهدوء والسلام، والإحساس بلون المكان وخصائصه، رغم أنها بدت وكأنها مستوحاة من عالم الطفولة، عمل مدرساً في مركز صبحي شعيب حتى مماته، وتأثر به كثير من الفنانين الذين عاصروه أو درسوا معه، أو جاؤوا بعده.

نذير نبعه

بدوره يعتبر نذير نبعه (٢٠١٦–١٩٣٨) أحد أشهر الأسماء في الفن التشكيلي السوري. بدأ بالتعبير عن موهبته في وقت مبكر من عمره، وإثر نيله الشهادة الثانوية عام ١٩٥٩ نجح في مسابقة للحصول على منحة مقدمة من وزارة التربية للدراسة في كلية الفنون الجميلة في الإقليم الجنوبي (كما كانت تسمى مصر في إطار دولة الجمهورية العربية المتحدة) وإثر تخرجه فيها عُين أستاذاً للرسم في دير الزور حيث تابع شغفه القديم بتأمل المشهد الطبيعي المحيط، والتعبير عن خصوصيته، بالتزامن مع سلسلة لوحات غيرها مستوحاة من أساطير حضارات المنطقة. وفي عام ١٩٦٨ انتقل إلى مديرية الكتب المدرسية، حيث كلف بإنجاز رسوم عدد من الكتب، فكان عمله هذا مناسبة للكشف عن موهبته كغرافيكي، وفي العام ذاته تقدم إلى مسابقة للمعيدين في كلية الفنون الجميلة، ليصبح بعد نجاحه فيها واحداً من أهم أساتذتها، وأكثرهم تأثيراً في الطلاب، وقام بالتدريس في أقسام الكلية جميعاً، وكان أحد مؤسسي قسم الدراسات العليا في الكلية عام ١٩٨٠ مع محمود حماد وفاتح المدرس والياس زيت. في عام ١٩٧٥ بدأت المرحلة الأطول زمنياً، وربما الأغزر إنتاجاً، في تجربته، وهي مرحلة (الدمشقيات) التي استمرت ست عشرة سنة، وكانت هذه المرحلة – على وفرة حضورها الزمني، والفني، وقدرتها على الإمتاع والإدهاش– غريبة، إلى حد ما، عن المسار الذي اتخذته تجربة نذير نبعه حتى ذلك الحين، والذي كان يتجه نحو مفاهيم الحداثة. ومع مطالع القرن الجديد عرض النتائج الأولى للمرحلة الثالثة من تجربته التي أطلق عليها عنوان (التجليات)، وامتدت هذه المرحلة حتى آخر عمره. وقد قُلد عام ٢٠٠٥ وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى في حفل خاص بمكتبة الأسد الوطنية.

نشأت الزعبي

درس نشأت الزعبي أيضاً في القاهرة، وأكمل دراسته في دمشق. ولد عام١٩٣٩ في إحدى الحارات القديمة وسط مدينة حماة، وفي السادسة من عمره قصفت طائرات المحتل الفرنسي الحارة فألحقت ضرراً بمنزله. ونُفذت تحت أنقاض المنزل المجاور جارتهم وابنها صديق طفولته. وقد ظلت الصورة الأقدم للمنزل الذي شهد ولادته حاضرة في ذاكرته، ثم في لوحاته يستعيد تفاصيلها الحميمة بواقعية ذاتية تترجم ما يعتمل في داخله. وقد بدت هذه التوجهات مع أعماله الأولى في مقتبل عمره، ثم في جميع مراحل عمره التي قدم بمحصلتها تجربة بالغة الأهمية في المشهد التشكيلي السوري تندرج بين تلك التجارب الأكثر تميزاً التي أبدعت لوحة سورية، بروح مبتكرة، وخصوصية ذاتية تضاف إلى الخصوصية المحلية فتمنح اللوحة أهمية إبداعية بهية تسمو بها على أن تكون مجرد صورة متقنة، أو دليلاً سياحياً. في تلك الرحلة الثرية تلقى تجمعات فنية طموحة، وتجارب جريئة، وعطاءً كبيراً في مجال التعليم بدأ من ثانويات حماة، وتوج في كلية العمارة بجامعة دمشق. ومن بعد التخرج توجه نحو البيئة الشعبية، وأخذ يمنح البيئة انطباعاته وإحساسه ببساطة ألوانه وابتعادها عن البهرجة والتزويق، وعمق تأثيرها الوجداني. بعيداً عن التصنع والتفاصيل الزائدة، وبعيداً عن الزخرفة، وبعيداً أيضاً عن المحاكاة السطحية والتكرار.

لأسباب تتعلق بتوفير متطلبات الحياة ابتعد نشأت الزعبي عن سورية نحو عشرين سنة عمل خلالها في الكويت، لكن سورية لم تغب عنه، ولا عن لوحته خاصة، ويختصر تلك العلاقة بالقول: وإنما أنا جزءٌ من البيت الإنساني السوري على وجه الخصوص، وفي عروقي لا تجري إلا دماء المجتمع الذي أعيش فيه، لذلك تمسكت بما أنا عليه: لوحة تتناول صلتي بما حولي. نال العام الماضي (٢٠٢١) جائزة الدولة التقديرية.

خالد المز

بدا التحول الحاسم في توجهات تجربة خالد المز المولود عام ١٩٣٨ من خلال سلسلة لوحات أنجزها بعد دراسته في مصر، بالتزامن مع مرحلة تعالت فيها الدعوات المطالبة بإيجاد هوية خاصة للفن التشكيلي العربي، ودعوات مقابلة للخروج بالتشكيل العربي نحو مفاهيم العصر، أدتا معاً إلى وفرة التجريب والبحث في التجارب التشكيلية العربية المعاصرة، واتساع حضور تيارات التجريد والتعبيرية. وتبدو أعماله في تلك المرحلة على الحد الفاصل (أو الواصل) بين هذه التيارات. وقد حرص على مناخ قليل المفردات اللونية، وفي الوقت ذاته غني بـ(اللون الداخلي) بمشتقاته ودرجاته ومتمماته.. ولعل الميل للتحرر من قيود المنظور الهندسي، الذي عبر عن نفسه منذ البداية، قد ساهم في دفع مسار التجربة نحو هذه المرحلة، جنباً إلى جنب مع الاهتمام بالجسم الإنساني (الأنثوي خاصة) الذي صار الموضوع الأوفر حضوراً في لوحاته.

شمس تتعالج بـ٦ إبر كورتيزون باليوم

هيفاء وهبي: «بيزيدوا على القرف قرف وعلى الكذب كذب»

| وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

تحوير كلام

تداولت بعض الصفحات تصريحات للفنانة اللبنانية هيفاء وهبي ما أثار الكثير من الجدل ليتبين أنها محرّفة، فردت بالقول: «كمية التحوير بكلامي مش طبيعية، الفيسبوك غرقان بالكذب، وفي الآخر بتجيك صفحة صحافة بدل ما يحترموا ويلتزموا بكلامي وبمقصدي، بيزيدوا عالقرف قرف وعالكذب كذب».

وأضافت: «أنا لا قلت هيدا لوفي الحقيقي غير إفي كنت بهزأ من العنصرية عالسمر وتمسخرت وقلت أنا فسفورية كمان مش بس سمرا، وطالبت بقوانين لأجل ما حصل معي، بل لأن الإعلامي سألني عن موضوع التنمر عالأطفال، وبصراحة يا ريتني ما رديت عالتلفون».

إبر الكورتيزون

تحدثت الفنانة شمس الكويتية عن معاناتها من التنمر الذي تتعرض له بسبب وزنها الزائد.

وقالت إنها خضعت للعلاج اليومي بالكورتيزون في مرحلة مبكرة من عمرها.

وأوضحت: «كنت رفقة أمي في عيادة الطبيب المعالج عندما أعلمني بنتيجة صورة الأشعة، حيث قال بأني أعاني من ورم وارتفاع كبير في مياه الدماغ، وعندها أعلمني بوجوب خضوعي للعلاج بإبر الكورتيزون وبضرورة إعطائي ٦ إبر في اليوم الواحد».

وأضافت إن الطبيب صارحها بخطورة وضعها الصحي، قائلة: «قال لي ممكن أصاب بشلل حال لمس مبضع الطبيب النخاع الشوكي، في حال قررت إجراء عملية سحب السائل».

بالعلامة الزرقاء

علقت الممثلة المصرية نادية الجندي على قيام شخص بإنشاء صفحة باسمها، ونشرت صور للصفحة المزورة، وعلقت: «ليس لدي أي حساب رسمي على «تيك توك» وهذه الصفحة لا تمت لي بأي صلة، وأنا مش ضد أي حد من المعجبين يعمل صفحات ليا، لكن يجب التنويه أنها صفحة فانز ولا يتحدث بلساني، وإن شاء الله سيتم إنشاء صفحة رسمية موثقة قريباً على «تيك توك» وغلق أي صفحة تتحدث بلساني، على أي وسيلة في جميع مواقع التواصل الاجتماعي، وكل صفحاتي الرسمية الموثقة بالعلامة الزرقاء، سواء على فيس بوك وإنستغرام وتويتر هي دول الحسابات الرسمية التي تخصني فقط.. وشكراً».

شمس الكويتية

هيفاء وهبي

نادية الجندي

نادين نسيب نجيم

٥ بعيونكم

ردت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم على متابع طالب باستبدالها في مسلسلها الرمضاني المقبل، الذي ستجسد بطولته الى جانب الممثل قصي خولي وبمشاركة الممثلة القديرة منى واصف، بزميلتها الفنانة سيرين عبد النور، وقال المتابع: «يا ريت لو كان سيرين بدل هاي نادين رغم احترام إليها، ثنائيتها مع قصي خولي كتير متكررة لازم تعطي لغير ممثلة أو لغير ممثل».

لترد عليه نادين: «ولك ٥ بعيونكم وضلني الشوكة بنص قلبكم آمين».

الزمن الجميل

أعرب الممثل اللبناني باسم مغنية عن رأيه في أداء العديد من الممثلات اللبنانيات والعرب، ووجه لهن نصيحة بعد أن انتقدهن قائلاً: «لست من هواة التعميم ولكن بات واضحاً أن معظم الممثلات في الوطن العربي، أصبح أداؤهن ضعيفاً وسطحياً بعد أن كن مثالاً يحتذى من ناحية الأداء وكنت من أشد المعجبين بهن».

وأضاف: «أتمنى أن يرجعن إلى الزمن الجميل والابتعاد قدر الإمكان عن عالم السوشيل ميديا والمكياج واللوك، أنتن ممثلات لا عارضات، عفواً».

بشكل سري

علّق الممثل المصري حسن الرداد على الشائعات التي تتناول حياته الشخصية هو وزوجته الممثلة إيمي سمير غانم، ورد على الحديث المنتشر عن إنجابها طفلاً بشكل سري خلال الفترة الماضية وحقيقة انفصاله عنها.

وأكد أنه اعتاد تلك الشائعات، وخاصة مع تكرار ظهورها في الفترة الأخيرة، نافياً بشدة انفصاله عن إيمي بالقول: «أنا متعود على الإشاعات دي من زمان، مرة يقولون تخانقنا، ومرة يقولون انفصلنا، والكلام دا مش صحيح».

وعن شائعات إنجاب إيمي بالسر، علّق قائلاً: «قالوا علينا خلّفنا بنت اسمها كنزي وولد اسمه سمير، وكل الشائعات دي غلط».

اسألني سؤال

أدارت الفنانة هنا الزاهد حواراً مفتوحاً مع جمهورها من خلال فقرة «اسألني سؤال»، عبر خاصية القصص المصورة الملحقة بحسابها الخاص في «إنستغرام» كشفت فيه العديد من تفاصيل حياتها الشخصية، كما تحدثت عن جديد أعمالها الفنية.

فوجه أحد المتابعين سؤالاً عن احتمال اعتزالها الفن في يوم من الأيام، لتجيبه: «معرفش دلوقتي... بس كل شيء جايز».

وعلّقت أيضاً على أكثر من صفة تريد أن تغيرها في شخصيتها، قائلة: «الثقة الزائدة في الناس». كما كشفت عن طريقة الحفاظ على وزنها ورشاقتها، مردفة: «بحسب السعرات الحرارية اللي باكلها في اليوم... لو يوم باكل كثير أوي بعمل دايت اليوم اللي بعده».

برجك اليوم 11/10

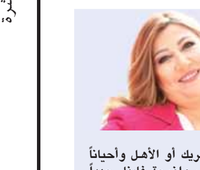

نجلاء قباني

الحمل

الزم التواضع وكن متواصلاً وابحث عن السعادة الحقيقية وقد تشغلك الأمور العملية فأنت تسعد بالاهتمام من حولك وبمشاعرك الحارة مع من تحب وقد تشعر أن هذه هي فسحة الأمل الوحيدة.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك وقد تلتقي بشخص يهز قلبك لو كنت خالياً وقد تفرح لأمور أسرية.

الثور

الأمور المالية تبدأ في التحسن ولذلك قد تعيش لحظات استثنائية لترتب شؤونك بمكسب مالي يحل لك أزمة مالية قد يكون سفر مفاجئ أو حظ مادي غير متوقع.

عاطفياً: أنت متفائل وتسعى للتجمعات والأضواء ولفت الأنظار والحظوظ مساعدة لتبدأ بجديد.

الجوزاء

أنت تقوم بدور فعال في حياتك العملية رغم أن القلق يرافقك ولكنك تدخل في جديد يقلقك قليلاً لأنه جديد ولم يأخذ شكله بعد استفد من حظوظك السعيدة فاليوم للحماس.

عاطفياً: قد تعثر على شريك يسعدك وهذا يمنحك التوازن المطلوب ويمنحك السعادة المرجوة والراحة.

السرطان

حولك مشاكل لأنك عصبي ومتوتر فاسأل نفسك عن السبب قبل أن تخترع المشاكل ألست قلقاً؟ لماذا؟ هل تشعر أنك بحاجة للحنان؟ هل تعبت من المسؤوليات؟

عاطفياً: احذر المغامرات وخاصة العاطفية فظروفك العاطفية لا تحتمل مغامرات.

الأسد

ازدحام في المعجبين أو في اللقاءات أو التجمعات التي تدعى إليها والحقيقة أنك قد تحصل على ارتباط لو كنت خالياً وقد تبادر بإنشاء علاقات جديدة وتطور علاقاتك.

عاطفياً: أنت تتباهي بجاذبيتك وباهتمام المحيط بك وتشعر أن حولك هالة من نور ترافقك أينما حللت.

العذراء

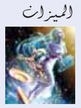

قد تعاني من وضع صحي أو مالي تضطر إلى كتمانه حتى عن أقرب الناس إليك ما يولد لك حالة صحية أو غضباً من دون قصد انتبه صحياً من وجع رأس أو معدة.

عاطفياً: قد تواجهك بعض الضغوط فحاول ألا تخسر أصدقاءك بسبب عصبيتك أو توترك.

الميزان

الضغوط تخف والاتصالات سهلة والأخبار إيجابية ما يمنحك ظروفاً مناسبة لمصلحتك فاليوم للحلول ولحل بعض الأزمات القائمة ومباشرة الحوار والتوصل إلى اتفاقات.

عاطفياً: كل ما يخصك بمحيطك القريب كأهل أو كأسرة قد يحمل الأفراح في أمور شخصية أو صحية.

العقرب

أنت تنتظر الكثير من المساعدات سواء من أصدقاء أو من أحبة أو من مديرين يثقون بك والمساعدات موجودة ولكن يجب أن تطلبها أو تبحث عنها أو عمن يحبك ومن تثق به حقيقة.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي ستحمل الجديد والسعيد هذه الفترة.

القوس

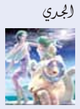

قد تشعر فجأة أنك محب للشريك أو الأهل وأحياناً قد تنعزل وتبعد بدون أسباب واضحة فابذل جهداً لتحافظ على علاقاتك من دون هذا التغير بين الصعود والهبوط.

عاطفياً: تأجيل لأمر قررت فعله فاليوم متعب على صعيد الشراكات وعلاقات الزواج.

الجدي

قد ينتابك أحياناً إحساس أنك تعمل أكثر من اللازم من دون مساعدات أو شعور بأنك وحدك تناضل لذلك حدد هدفك ولا تبعثر نشاطاتك وناقش الجديد قبل أن تبذل جهوداً في غير مكانها.

عاطفياً: تقضي أوقاتاً جميلة اليوم مع الأصدقاء أو الأقارب وتشعر أنك قريب منهم جداً.

الدلو

لا تتردد في إغلاق الأبواب أمام بعض المنغصات وحاول إنزال ما لم تعد قادراً على حمله عن كتفيك ورتب أولوياتك وركز جهودك للقيام بالأمور الضرورية وامنح عطاءك العقلي والعملي لمن يحتاج.

عاطفياً: تتطور الأمور من حولك لمصلحتك حتى الأمور العائلية بصلح وتسوية خلافات.

الحوت

أنا أدعوك مراراً لأن تكون ألطف وأكثر دبلوماسية لتخفف من خسائرك الشخصية فاليوم لوعود كثيرة وكلام كثير ولكن على أرض الواقع لا يوجد جديد وأنت تنتظر.

عاطفياً: أنصحك باتباع حدسك وقلبك واستشر الشريك أو صديقك المقرب ولا تكن عصبياً.